[5] فإنك رجيم * وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين * قال رب فأنظرنى إلى يوم يبعثون * قال فإنك من المنظرين * إلى يوم الوقت المعلوم * قال فبعزتك لاغوينهم أجمعين * إلا عبادك منهم المخلصين * قال فالحق والحق أقول لاملان جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين * قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين * إن هو إلا ذكر للعالمين * ولتعلمن نبأه بعد حين (1) ". * * * فهذا ذكر هذه القصة من مواضع متفرقة من القرآن، وقد تكلمنا على ذلك كله في التفسير، ولنذكرها هنا مضمون ما دلت عليه هذه الآيات الكريمات، وما يتعلق بها من الاحاديث الواردة في ذلك عن رسول ا صلى ا عليه وسلم وبا المستعان. فأخبر تعالى أنه خاطب الملائكة قائلا لهم: " إنى جاعل في الارض خليفة " أعلم بما يريد أن يخلق من آدم وذريته الذين يخلف بعضهم بعضا كما قال: " وهو الذى جعلكم خلائف الارض " [وقال: " ويجعلكم خلفاء الارض "] (2) فأخبرهم بذلك على سبيل التنويه بخلق آدم وذريته، كما يخبر بالامر العظيم قبل كونه، فقالت الملائكة سائلين على وجه الاستكشاف والاستعلام عن وجه الحكمة لا على وجه الاعتراض والتنقص (3) لبنى آدم والحسد لهم، كما قد يتوهمه بعض جهلة المفسرين، قالوا: " أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ؟ ". قيل علموا أن ذلك كائن بما رأوا ممن كان قبل آدم من الجن والبن (4). قاله قتادة.

_____ (1) سورة ص. (2) سقطت من المطبوعة. (3) ا: والنقص. (4) كذا، ولعلها الحن، وهم طائفة من الجن وقيل ضعفتهم. (*)

_____